البيت بعد ما نقض من عمره مائة سنة ثم بناه العمالقة ثم بنته جرهم وقد يتوقف
في بناء العمالقة له اما في الاول فلان من نزل بمكة مع هاجر وولدها اسمعيل
جرهم وانهم بعد اسمعيل وبعض ولده كانوا ولاة البيت واما في الثاني فلان
ولاية البيت كانت لجرهم بعد جرهم كما تقدم وكيف يكون البيت ولا ولاية
لهم عليه الا ان يقال لا مانع ان يكونوا اهل ثروة بخلاف جرهم وهذا قد تم
روايات ابن عباس ذكر ان العمالقة كانوا في عز وكانت لهم اموال كثيرة وكان
الله سلبهم ذلك لما تظاهروا بالمعاصي وسلط عليهم الذر حتى خرجوا من الحرم
وتفرقوا وهلكوا والذر هي النمل كالذر توجد في النحل والعمالقة من ولد
عملاق او عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح قيل وهو اول من كتب بالعربية وقيل من ولد
العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ● ثم بناه قصي جده صلى الله عليه وسلم
وسقفه بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنته قريش كما تقدم ● ثم بناه بعد قريش
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ويكنى ابا خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة
وكني بابي خبيب لان خبيبا كان رجلا بالمدينة من الشبان طويل الصلاة قليل
الكلام اي وعبد الله بن الزبير كان مشابها له في ذلك فكني به وفي كلام ابن
الجوزي انه كان لعبد الله بن الزبير ولد يقال له خبيب [illegible] قال خبيب بن
عبد الله بن الزبير ضربه عمر ابن عبد العزيز بامر الوليد مائة سوط لانه
حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ بنو ابي العاص
اربعين رجلا وفي رواية اذا بلغ بنو امية اربعين رجلا اتخذوا عباد الله
خولا اي عبيدا ومال الله دولا ودين الله دغلا وفي رواية بدل دين
الله كتاب الله ولما بلغ الوليد ما ذكر خبيب كتب لابن عمه عمر ابن عبد
العزيز وهو والي المدينة ان يضرب خبيبا هذا مائة سوط ففعل ثم برد
له ماء جرة وصب اي في يوم شات عليه وحبسه فلما اشتد وجعه اخرجه
وندم على ما فعل فلما مات وسمع بموته سقط مغشيا عليه واسترجع
واستعفى من ولاية المدينة فكان عمر ابن عبد العزيز اذا قيل له ابشر
قال كيف ابشر وخبيب على الطريق اي عائق لي ● وذكر ابن الجوزي
ايضا ممن ضرب بالسياط من العلماء سعيد بن المسيب ضربه عبد الملك بن مروان
مائة سوط لانه بعث ببيعة الوليد الى المدينة فلم يبايع سعيد فكتب ان

ضرب بالسياط

يضرب

يضربه مائة سوط ويصب عليه جرة ماء في يوم شات ويلبس جبة صوف ففعل به ذلك
اي كما فعل بخبيب واركبه جملا وطاف به في المدينة ثم اودع السجن فلما بلغ ذلك عبد الملك
ارسل يعنف واليه على المدينة على فعله ويأمره باخراجه من السجن ● وفي طبقات الشيخ
عبد الوهاب الشعراني في ترجمة سعيد بن المسيب وضربه عبد الملك بن مروان حيث
امتنع من بيعة ابنيه والبسه الجبة الشعر ومنع الناس من مجالسته فكان يقول لكل من
جلس اليه [illegible] فانهم قد جلدوني ومنعوا الناس عن مجالستي هذا كلامه
وانما امتنع سعيد بن المسيب من المبايعة للوليد لانه روي عنه صلى الله
عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد فهو اشد لهذه الامة من
فرعون لقومه وفي رواية اشر على هذه الامة من فرعون على قومه ولذا اورد ابن
الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وفي لفظ [illegible] فكان العامة يرون
انه الوليد بن عبد الملك قال ابن كثير وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك
لا الوليد بن عبد الملك الذي هو عمه ● وكان سعيد بن المسيب اعبر الناس
للرؤيا قال له رجل رأيت كأني ابول في يدي فقال تحتك محرم فنظر فاذا بينه وبين
امرأته رضاع واخذ سعيد تعبير الرؤيا عن اسماء بنت ابي بكر واخذته هي عن ابيها
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعن سعيد اخذ ابن سيرين وعن ابن سيرين كان ابو بكر اعبر
هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعبر الرؤيا في حضرته صلى الله عليه
وسلم وعن الزهري رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابي بكر فقال رأيت
كأني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك
الله الى مغفرته ورحمته واعيش بعدك سنتين ونصفا فكان كما عبر فعاش بعده صلى
الله عليه وسلم سنتين وسبعة اشهر ● وبنى عبد الله بن الزبير الكعبة لان يزيد
ابن معاوية لما وجه الجيش عشرين الف فارس وسبعة الاف راجل وامر عليهم مسلم بن
عقبة لقتال اهل المدينة لما علم انهم خرجوا عن طاعته واظهروا شتمه واعلنوا بانه
ليس له دين لانه اشتهر عنه نكاح المحارم وادمان شرب الخمر وترك الصلاة وانه
يلعب بالكلاب اي فقد ذكر بعض المؤرخين انه كان له قرد يجعله في مجلسه
ويطرح له وسادة ويسقيه فضلة كأسه واتخذ له اتانا وحشية قد ريضت له
ووضع لها سرج من ذهب يركبه عليها ويسابق بها الخيل في بعض الايام وكان يلبس عليه
قباء وقلنسوة من الحرير الاحمر وقد استفتى [illegible] من اكابر ايمة الشافعية

اعبر هذه الامة للرؤيا

بناء عبد الله بن الزبير للكعبة